الدعوى الثالثة استلزام التضمن الالتزام وفيه ثلثة مسالك ايضا الاول وهو مسلك بعض المحققين ان التضمن لايستلزم الالتزام والالزم من تعقل كل معنى مركب بعقل مالا نهاية له لكن التالى بط فكذا المقدم فثبت المدعى وبيان الملازمة وبطلان التالى مستغن عن البيان السابق ولايدفعه جواز الانتهاء الى لازم بسيط لان اللازم البسيط مع ملزومه المركب مركب فيلزم التسلسل ايضا والمسلك الثانى وهو مسلك الامام ان التضمن يستلزم الالتزام لوجهين احدهما ان التضمن يستلزم المطابقة وهى تستلزم الالتزام على زعمه ورد لان استلزام المطابقة الالتزام يأبى عنه جميع الوجدان والوجه الثانى ان تصور كل ماهية مركبة يستلزم تصور لازم من لوازمها على قياس ما سبق ورد ايضا بانا نتعقل كثيرا من المعانى المركبة مع الغفلة عن جميع الامور الخارجية منها والمسلك الثالث وهو قول الجمهور ان الاستلزام وعدمه فغير معلوم لتوقف الاستلزام على وجود لازم ذهنى لكل ماهية مركبة وذلك غير معلوم لتجويز العقل ماهية مركبة لالازم لها الدعوى الرابعة ان الالتزام لايستلزم التضمن لان الملزوم ربما كان من البسائط فح يتحقق الالتزام مع عدم تحقق التضمن الدعوى الخامسة والسادسة ان التضمن والالتزام يستلزمان المطابقة لوجهين احدهما ان التضمن والالتزام يستلزمان الوضع وهو يستلزم المطابقة ينتج انهما يستلزمان المطابقة والوجه الثانى انهما تابعان للمطابقة والتابع من حيث انه تابع لمتبوعه لايوجد بدون المتبوع ينتج انهما لايوجدان بدون المطابقة من حيث انهما تابعان لها وما لايوجد بدون المطابقة يستلزم المطابقة فهما يستلزمان المطابقة ولايخفى عليك انتفاء التقريب فى الدليل الثانى لان اللازم منه انهما لايوجدان بدون المطابقة حال كونهما

موصوفين

موصوفين بصفة التبعية للمطابقة وهو لبس بمط بل المطلوب انهما لايوجدان بدونها مطلقا (تذنيب) النسبة بين المطابقة والتضمن عموم وخصوص مطلقا وبينهما وبين الالتزام فغير معلومة لان اعمية المطابقة من الالتزام غير معلومة وكذا اعمية التضمن من الالتزام فليكن هذا اخر ماجمعناه من السطور مع كثرة الموانع عن المطالعة ووفرة الفتور والمرجو من الاخوان تحويل النظر عن القصور

رسالة شريفة فى تحقيق العلم الاجمالى له تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العليم الكريم الفياض والصلاة على النبى الامى وعلى اله المرتاض امابعد فيقول البائس الفقير ابراهيم بن محمد القيصرى ان الجلال الدوانى اثبت العلم البسيط الاجمالى له تعالى بان يعلم الواجب تعالى فى الازل جميع الممكنات دفعة بصورة واحدة بسيطة دفعا لماقيل فعلى ماذكرت من بطلان امور غير متناهية مطلقا يلزم ان تكون معلومات الله متناهية والالا نتقض برهان التطبيق انتهى فعلى ما اثبته الشارح فى علمه تعالى لاتعدد فى المعلومات بحسب علمه تعالى فلا يتصور التطبيق ودفعا لماقيل ايضا من انه لوكان صدور الممكنات عن الواجب بالاختيار والافعال الاختيارية مسبوقة بالعلم يلزم ان يكون للحوادث وجود ازلى فى علمه تع اذ تعلق العلم باللاشئ المحض محال بالبديهة فيفضى ذلك الى قدم العالم وتكثر صفاته تع بل عدم تناهيها وحاصل دفعه ان ماذكره الشه فى علمه تع يقتضى وجود جميع الممكنات فى علمه تع بوجود واحد بسيط علمى هو عين علمه بالذات وغيره باعتبار انطباقه على الممكنات الخارجية فلم يلزم شئ ممايلزم وماذكره بعض المتكلمين جوابا عما قيل من

ان العلم قديم والتعلق حادث يفضى الى كونه تع غير عالم بالحوادث فى الازل تع عن ذلك علوا كبيرا هكذا ذكره الدوانى فى الشرح لكن يرد عليه اشكال قوى بين الفحول والكل الى الآن فى وروده مشغول وهو ان اثبات العلم البسيط الاجمالى له تع يفضى الى كونه غير عالم بتفاصيل الاشياء فى الازل وهو كفر ونحن نقول بعون الله المسئول ان مراد الدوانى انه تع علم جميع الاشياء فى الازل دفعة بتعلق واحد ازلى ولكن لما كان علمه تع علما تاما كاملا لبس من شانه ان يقاس الى علمنا القاصر حصل صور جميع الاشياء مفصلة فى علمه تعالى الكامل بتعلق واحد ازلى فكان تعالى عالما فى الازل بجميع الاشياء تفصيلا بحصول تفاصيل صورها دفعة فى علمه الازلى بتعلق واحد ازلى فلم يلزم عدم علمه تع بتفاصيل الاشياء فى الازل قطعا وانما صار هذا العلم اجماليا باعتبار حصوله بتعلق واحد ازلى على خلاف علمنا الاجمالى فى ذلك الحصول ثم انه صار صور الاشياء موجودا بوجود واحد علمى باعتبار حصوله دفعة بذلك التعلق ايضا وباعتبار تعلقات العلم بكل من المعلومات وقت حدوث الحوادث صار علما تفصيليا وبانتفاء تلك التعلقات اللايزالية فى الازل صار اجماليا ومن انعدام تلك التعلقات فى الازل لم يلزم عدم علمه تعالى فى الازل بتفاصيل الاشياء فى الازل كما عرفت آنفا ومن هذا التحقيق سقط تشنيع بعض الفحول بتكفير الشارح الدوانى فى اثباته العلم البسيط الاجمالى مع ان بنان التدقيق فى كلامه يشير الى هذا التحقيق كما لا يخفى على اهل التوفيق ثم انى مع كمال قلة بضاعتى لم اكن من ارباب التحقيق فى مثل هذا المقام لانه تحير فيه عقول الاقوام لكن علمت ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء من بين الانام والحمد لله على الانعام قد تم المرام وانقطع الكلام

رسالة

رسالة شريفة لازمة فى مبحث تحقيق علم الواجب تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله وبحمده والصلاة على نبيه وبعد فاعلم ان التشخص عند المتأخرين امر زائد على الماهية النوعية منضم اليها انضمام الجزء الى الكل كما ان انضمام الفصل الى الجنس انضمام الكل الى الجزء فيكون ذوات الاشخاص عندهم مركبة من الجنس والفصل والتشخص ه وكما ان الجنس بانضمام الفصل يصير نوعا متميزا عن المشاركات الجنسية كذلك يصير النوع بانضمام التشخص اليه شخصا متميزا عن المشاركات النوعية فيكون نسبة التشخص الى الماهية النوعية كنسبة الفصل الى الجنس لكن ذلك التشخص عندهم متميزا عما عداه بذاته لا بتشخص اخر حتى يلزم الدور او التسلسل ويلزم تركب ذوات الاشخاص عن امور غير متناهية فتكون ذوات الاشخاص عندهم مختلفة بالحقيقة المختصة بكل منها فلا يكون اتحادها بالماهية النوعية التى هى بعض ماهو داخل فى قوام الاشخاص ثم افترقوا فرقتين فمنهم من ذهب الى انه جزء عقلى من ماهية الشخص موجود فى الخارج بناء على وجود الكلى الطبيعى فيه لا لانه كلى طبيعى لانه مدرك بالعقل والتشخص عندهم لا يدرك الا بالالات الجسمانية على ان الكلى الطبيعى معروض للكلى المنطقى والتشخص عندهم لبس داخلا تحت مفهوم كلى فضلا عن كونه معروضا للكلى المنطقى ومنهم من ذهب الى انه جزء عقلى غير موجود فى الخارج بناء على اختيارهم عدم وجود الطبايع فيه ويفهم لدليل وجودها فيه واختيارهم لما يدل على عدم وجودها فيه فهو بعينه دال على عدم وجود التشخص فيه على تقدير كونه جزءا عقليا ومرادهم من كونه جزءا عقليا كونه جزءا فى العقل لكن العقل لا يدركه الا بالالات واما عند المتقدمين

ه فيكون التشخص ماديا لكونه جزء من المادى داخلا فى قوام الشخص منه

ان التشخص الذى هو التميز امرا ضافى اعتبارى وليس انضمام التشخص الى النوع كانضمام الفصل الى الجنس بل هو انضمام خارج الى خارج لان التشخص عندهم منتزع من العوارض بحسب النظر الجلى ومن الوجود الخاص بحسب النظر الدقيق فيه فصار العوارض والوجود الخاص مماينتزع منه التشخص فكما ان المادة من الاجزاء الخارجية منشاء انتزاع الجنس وليس بجنس والصورة النوعية منشاء انتزاع الفصل وليس بفصل وكما انه يقال للصورة النوعية منوعة بمعنى ان الفصل المنوع مأخوذ منها كذلك يقال لهذه العوارض بحسب النظر الجلى وبنحو الوجود الخاص بحسب النظر الدقيق منه مشخصة بمعنى ان تشخص المشخص ماخوذ منها والا فليست هذه العوارض ولا نحو الوجود الخاص تشخصا عند احد اما عند المتاخرين فلانهم يقولون بدخوله فى قوام الشخص وماهيته مع ان هذه العوارض وكذا الوجود الخاص خارجة عنه اتفاقا واما عند الاوائل فلان التشخص عندهم هو التميز ولاشك فى مغايرته لهذه العوارض والوجود الخاص الا ان تغايره بالوجود الخاص اعتبارى لان تشخص الماهيات عين وجودها بالذات وغيرها بالاعتبار بناء على ان المميز غير المميز فعلى راى القدماء كان الاختلاف بين الكلى والجزئى كالانسان وزيد مثلا لايكون الا بطريق الادراك فان الانسان ان كان محفوظا بعوارض معينة محسوسة وكان يتعلق به الاحساس كان جزئيا وان كان يتعلق به الادراك التعقلى مجردا عن تلك العوارض كان كليا ٧ هذا اخر ما جمعناه من كلام المهرة فى العلوم فى اثناء مذاكرة بحث العلم بعون الله الحى القيوم وهكذا افيد المقام للطالبين الذين فازوا بتحقيق هذا المقام بتقرير الفقير ابراهيم بن محمد صانه الصمد من شر حاسد اذا حسد

٧ وبالجملة ان المتأخرين لقولهم بان التشخص مادى داخل فى قوام التشخص ليس له ماهية نوعية والمادى لايدرك الا بالالات الجسمانية قالوا بخروج التشخص عن علمه تعالى لتقدسه عن الالات ولعدم الماهية الكلية النوعية له حتى يعلمه بها هكذا كفر المتأخرون الفلاسفة واما القدماء فهم قالوا بان التشخص خارج عن قوام التشخص حصة من التشخص الكلى يدركه تعالى على وجه كلى حرره الفقير ابراهيم القيصرى

رسالة فى تحقيق المثل الافلاطونية

زعم البعض ان المثل الافلاطونية عبارة عن الصور المعلقة لا فى مكان الثابتة فى عالم الاشباح المتوسطة بين عالم العقل والحس لانه اكثر تجردا من عالم الحس واقل تجردا من العقول فانهم اثبتوا اربع عوالم عالم التجرد المحض اى الحضرة الالهية وعالم الانوار والعقول وعالم المثال والخيال وعالم الحس والشهادة ومظاهر تلك الصور قد تكون الاجسام الصقيلة وقد يكون الخيال وغيره من القوى الجسمانية وتلك الصور موجودة قائمة بنفسها والصور المعلقة غير متعلقة بمكان ووجهة كالمجردات حتى انه يرى صورة مثالية لشخص واحد فى مرايا متعددة بل فى مواضع وامكنة متكثرة كما يحضر ملك واحد فى الف مكان لقبض الارواح ومن هذا القبيل حضور بعض الاولياء فى زمان واحد فى اماكن متعددة غربية وشرقية ففى عالم المثال تتروحن الاجساد وتتجسد الارواح كذا فى فوائد الخاقانى وبينه احمد الحريرى فى حاشية الجلال لكن هذا فى المثل الافلاطونية غلط مشهور بل هو انه زعم افلاطون ان لكل نوع طبيعة نوعه شخصا موجودا فى الخارج باقيا مستمرا ازلا وابدا حال كونه مجردا عن المشخصات واللواحق الخارجية وسمى تلك الاشخاص المثل الافلاطونية واستدل عليه بان هذا المجرد جزء مشترك بين الماهيات المخلوطة الموجودة فى الخارج وضعفه ظ لان المجرد عن المشخصات واللواحق الخارجية لايوجد فى الخارج لان الوجود الخارجى ايضا من العوارض الخارجية وقد فرض مجردا عنها واما كون هذا الشخص المجرد جزءا مشتركا بين الماهية المخلوطة ففاسد لان الماهية المجردة تباين المخلوطة كذا فى شرح الطوالع لساچقلى زاده